

دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية لدى الطالب الجامعي «طلاب كلية التربية بجامعة الإمام المهدي أنموذجاً»

أ. عبدالوهاب علي محمد عبدالله / أ.د. عواطف حسن علي عبدالمجيد

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التذكر لدى الطالب الجامعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون المجتمع من طلاب المستوى الثالث لكلية التربية بجامعة الإمام المهدي في السودان المسجلين للفصل السادس للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، ومن ثم تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية بنسبة ٣٩,٨٪ من المجتمع الكلي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss) وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: يعمل المنهج الخفي في البناء المعرفي على زيادة مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي بوسط حسابي

عام بلغ ٢,٥٧، كما أظهرت النتائج أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي على تطبيق الأشياء التي تعلمها وذلك بوسط حسابي عام بلغ ٢,٦١، وأشارت النتائج على أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي في تنمية الجانب المعرفي على مستوى التذكر بوسط حسابي عام بلغ ٢,٤١، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها: وضع دورات تدريبية لمخططي المناهج والمعلمين وممن هم على رأس العمل التربوي في المنهج الخفي، إجراء بحوث أخرى للكشف عن العلاقة بين المنهج الخفي والكثير من القيم التربوية الأخرى، تعزيز الجوانب الإيجابية للمنهج الخفي وذلك بتوفير المضامين التربوية الداعمة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في المنهج الرسمي.

Abstract

The study aimed to reveal the hidden curriculum in the cognitive structure at the level of remembering at the University student , and the researcher used the descriptive analytical methods and the questionnaire as a tool to collect data , and the community of study will be students of the third level of the College of Education at EL-Imam EL-Mahdi University in Sudan, who are registered for the sixth semester of the academic 20202021- and from then, the sample was chosen randomly , at 39,8% of the total population . The data was analyzed using the statistical package for social studies (SPSS) program, and the study came up with several results , including : The hidden curriculum in the cognitive structure increases the level of understanding of the university student with a general arithmetic mean of 2.57,

and the results also showed that the hidden curriculum helps the university student to apply the things he learned with a general arithmetic medium of 2.61, and the results indicated that the hidden curriculum helps the student University in the development of the cognitive aspect at the level of remembering with a general arithmetic mean of 2.41, the study came out with some recommendations as follows : setting training courses for curriculum planners , teachers and those at head of educational work in the hidden curriculum , conducting other researches to reveal the relationship between the hidden curriculum and many other educational values , promoting the positive aspects of the hidden curriculum by providing educational contents that support directly or indirectly in the formal curriculum.

١. الإطار العام

١-١ مقدمة:

يلعب المنهج الخفي دوراً مهماً في العملية التعليمية ويظهر ذلك جلياً من خلال ما يقدمه للطلاب من خبرات إضافية ومهارات ومعلومات في المجال المعرفي، علاوةً على ذلك الخبرات المتعددة ذات الطابع الديني والفكري والاجتماعي والأخلاقي والسلوكي، وذلك لمواجهة المشكلات الحياتية التي يجابهها الفرد من حين لآخر كالتطرف والإرهاب وضرورة تقبل الآخر كما هدفت إلى ذلك (دراسة دسوقي وجنيدابي، ٢٠١٨م).

على الرغم من حداثة الموضوع وجدته إلا أن أدبيات البحث تشير إلى وجود عدد من الدراسات التي تناولت مصطلح المنهج الخفي بزوايا متعددة لمعالجة مشكلات اجتماعية، فمنها ما تحدث عن علاقة المنهج الخفي بالقيم الأخلاقية والجمالية (كدراسة القصير، ٢٠١٢م)، وبعضها ركز على عملية التطبيع الاجتماعي التي يحدثها المنهج الخفي (كدراسة البكر

والبسام، ٢٠١٥م)، والآخر منها تحدث عن استخدام المنهج الخفي في مواجهة التطرف والإرهاب (كدراسة دسوقي وجنيدابي، ٢٠١٨م)، وأما الدراسة الحالية التي نحن بصدد القيام بها فسوف نتناول فيها دور المنهج الخفي في اكساب المتعلمين المهارات السلوكية وفقاً لما جاء في تصنيف بنجامين بلوم للأهداف.

إن المنهج الخفي حقيقة تربوية لا يستطيع أحد إغفالها أو إلغاء تأثيرها الإيجابي والسلبي في سلوكيات المتعلمين، ولهذا ينبغي توجيه هذا المنهج توجيهاً صحيحاً؛ لتكون آثاره وثماره نتائج ايجابية تظهر في سلوكيات المتعلمين.

أثبتت الدراسات العلمية أن الأطفال يتأثرون بما يطلق عليه «المنهج الخفي» بنسبة ٧٠٪ مقابل المناهج التي يُخطط لها عن طريق المناهج المدرسية أو البرامج التربوية، ويظهر المنهج الخفي من خلال تعامل المعلمين مع الطلاب، وتعامل المعلمين مع بعضهم البعض، ومن خلال أحاديث المعلمين العلمية

ثم أن التطرق إلى مثل هذا النوع من الأبحاث ضرورة تملئها علينا المكتبة التربوية وخاصة أن المنهج الخفي يسهم في تشكيل وعي الطلاب وتنمية العديد من جوانب الأهداف السلوكية وخاصة المعرفية.

١-٢ مشكلة البحث:

استمد الباحث إحساسه بمشكلة الدراسة من خلال خبرته في التعليم لأكثر من عقد من الزمان سواء من خلال فترة عمله في التعليم الأساسي أو أثناء عمله كعضو هيئة تدريس بجامعة الإمام المهددي لاحظ الباحث عندما كان يُدرِّسُ التلاميذ مضار التدخين ومخاطره والمشكلات الصحية التي تنجم عنه عند تناول الإنسان له، فاندش التلاميذ وبدؤوا يتساؤلون باستغراب عن بعض أساتذتهم الذين يتعاطونه برغم وجود مخاطره التي حدثتهم عنها، فحينها أدرك الباحث حجم التناقض- الذي يعيشه هؤلاء التلاميذ- بين المنهج الرسمي المخطط له وبين واقع الحياة التي يحياها التلميذ، إن لم يمارس التلاميذ تلك العادة التي

والفكرية، وخلال الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تفرض على الطلاب، وحتى طريقة جلوسهم في الفصل، وطريقة مزاولتهم للأنشطة، أي أنه يظهر في أي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة. (البيان، ٢٦-١-٢٠٢٠، ص٥).

فحينما نتناول مثل هذه البحوث فإننا نريد أن نرسم الطريق لتكوين جيل يتصف بالصفات التي نرجوها؛ لنضع بذلك أساساً لمجتمع نطمح فيه كما أشارت إلى ذلك (دراسة البكر والبسام، ٢٠١٥م)، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات التربوية الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس مع ضرورة الحد من الآثار السلبية للمنهج الخفي، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن ما يتعلمه الطلاب في المدرسة ربما لا يرتبط حتماً بمحتويات المقررات الدراسية (المنهج المعلن) وقد يرتبط بعملية ترويضهم على قيم ومعايير محددة سلفاً مع استهلاك متكرر لكل الأيدولوجيات والقيم السائدة في المجتمع (المنهج الخفي)،

التوصل إلى مشكلة البحث الحالي والتي
تتبلور في السؤال الرئيس الآتي:

- ما دور المنهج الخفي في تنمية
الجوانب المعرفية لدى الطالب
الجامعي؟

وتتفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية
تحاول الدراسة الإجابة عنها والمتمثلة
في التالي:

١. ما دور المنهج الخفي في البناء
المعرفي على مستوى التذكر لدى
الطالب الجامعي؟
٢. ما دور المنهج الخفي في البناء
المعرفي على مستوى الفهم لدى
الطالب الجامعي؟
٣. ما دور المنهج الخفي في البناء
المعرفي على مستوى التطبيق
لدى الطالب الجامعي؟

٣-١ أهداف البحث:

١. الكشف عن المنهج الخفي في
البناء المعرفي على مستوى التذكر
لدى الطالب الجامعي.
٢. التعرف على المنهج الخفي في
البناء المعرفي على مستوى الفهم
لدى الطالب الجامعي.

اكتسبها من خلال المنهج الخفي،
ورأى الباحث بعض المعلمين يتحدثون
لتلاميذهم عن الصدق والأمانة والخيانة
وغيرها الكثير من الصفات النبيلة
وتجده -في الوقت نفسه- لا يقوم
بواجباته كما ينبغي، بل يتهاون في
ذلك فلا يتم حصته ويأتي إليها دائماً
متأخراً ولا يتابع تلاميذه كما ذهب
إلى ذلك (دراسة القصير، ٢٠١٢م)،
وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن مخالفة
القول للعمل وذلك في قوله تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا
تَفْعَلُونَ • كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ اتَّقُوا مَا
لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢-٣]، ويقول الشاعر
أبو الأسود الدؤلي واصفاً ذلك:

يأيها الرجل المعلم غيره

هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذي

الضنا كيما يشف به وأنت سقيم

وغيرها الكثير من المشكلات والآثار
السلبية التي نراها ماثلة أمامنا والتي
لا بد من وضع الحلول الناجعة لها؛
لتداركها من خلال ضبط المنهج الخفي
والتحكم فيه، وفي ضوء ما سبق فقد تم

٣. التعرف المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التطبيق لدى الطالب الجامعي.
- ٤-١ أهمية البحث:
 ١. يعالج مشكلة حقيقية تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم؛ لاضطراره بدوره في تحصين الطلاب لمواجهة مخاطر المنهج الخفي كمدخل لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.
 ٢. يفيد القائمين على إعداد مناهج كليات التربية لأن يولوا المنهج الخفي أهمية كبرى للاستفادة من إيجابياته وتقليل سلبياته.
 ٣. يترك البحث مجالاً واسعاً للعديد من الدراسات في موضوع المنهج الخفي وأثاره.
 ٤. يبصر البحث العاملين في العملية التعليمية بدور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية.
 ٥. تنبع أهميته من كونه استجابة لما تنادي به المؤتمرات العلمية والتربوية.
- ١-٥ حدود البحث:
 ١. الحدود الزمانية: ٢٠١٩م-٢٠٢٠م.
 ٢. الحدود المكانية: كلية التربية- جامعة الإمام المهدي- السودان.
 ٣. الحدود الموضوعية: دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية لدى الطالب الجامعي (طلاب كلية التربية بجامعة الإمام المهدي أنموذجاً).
- ٦-١ مصطلحات البحث:
 ١. المنهج الخفي: وهو يشير إلى تعلم الطفل من الطبيعة، ومن التصميم التنظيمي للمدرسة العامة، وكذلك من سلوكيات واتجاهات المدرسين وأعضاء الإدارة المدرسية، أو من تفاعله مع أقرانه (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣م، ص٣٠٠).
 - التعريف الإجرائي للمنهج الخفي: هو كل ما يتعلمه الطلاب من نشاطات واتجاهات وقيم وأفكار ومهارات ومعارف خارج المنهج المقرر تحدث تغييراً في سلوك المتعلم.

تمثل المظهر الدينامي بما يتوافق مع ما يبذل فيها من جهدٍ.

الإطار النظري والدراسات

السابقة

١- الإطار النظري:

١-١ مفهوم المنهج الخفي:

يتضح من مفهوم المنهج الخفي أن لدى المعلمين تصوراً آخرًا للمنهج الدراسي الخفي وذلك لإثراء بعض المفاهيم السطحية الواردة بالمنهج الرسمي أو للاهتمام ببعض المهارات التي قد يغفلها، ولذلك يكون هنالك منهج مواز للمنهج الرسمي (اللقاني، ٢٠١٣م، ص٣٦).

((هو المنهج غير المخطط له الذي يتحصل عليه الطالب بشكل غير مباشر من خلال العملية التعليمية))، فالمعلم على سبيل المثال عندما يعطي درجة لطالب على إنجاز الواجب فإن الغرض المباشر من هذه الدرجة هو قياس أداء الطالب في ذلك الواجب ولكن الطالب قد يتعلم من هذا الإجراء تحمل المسؤولية أو التنافس وهذه أمور غير ظاهرة في الممارسة التي

٢. التنمية: تتضمن قدرة الأفراد

على البناء والتنظيم والتوجيه والابتكار والاستثمار وقدرتهم كذلك على زيادة حجم التعليم وتوسيعه بحيث يشمل كل فرد مما يساعد على نموه وبالتالي استثمار طاقات الأفراد وإشراكهم في جهود التنمية، وتكون بهذا الشكل غايتها ووسيلتها الإنسان (فلية والزكي، ٢٠٠٤م، ص١٣٢).

التعريف الإجرائي للتنمية:

هي تغيير إرادي يحدث في الطالب لتحسين وتطوير إمكاناته المهنية واستغلال طاقاته المتاحة لزيادة الجوانب المعرفية.

٣. دور: هو مجموعة من الأنماط

المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (فلية والزكي، ٢٠٠٤م، ص١٦٥).

التعريف الإجرائي لدور:

هو تلك الأفعال والتصرفات والمهارات التي تنمي المعارف المتوقعة من الفرد

الأحوال، الأمر الذي يتطلب من المدرسة أن تأخذ بعين الاعتبار ما خلف المنهج الرسمي فتبني لنفسها منظومة قيمية خاصة بها تجعل منها مواطن اعتزاز وافتخار وولاء لطلابها، والمنهج الخفي يتضمن القيم والمعارف والعادات والمعتقدات التي يمكن أن يكتسبها الطلاب بشكل غير مباشر من خلال العملية التعليمية.

١-٢ من تسميات المنهج الخفي:

١. المنهاج غير المقصود.
 ٢. المنهاج المستتر.
 ٣. المنهاج الباطن.
 ٤. المنهاج غير المقرر.
 ٥. المنهاج الذي لا يدرس.
 ٦. المنهج الموازي. (عطية، ٢٠٠٩م، ص ٤٨، ٤٩).
- يرى الباحثان أنه رغم اختلاف هذه المسميات وتعددتها إلا أنها في الحقيقة تحمل في مضمونها معنى واحداً ألا وهو المنهج الخفي، ولكي يكون المنهاج الخفي ذا جدوى ينبغي أن يكون مرتبطاً بالمنهج الرسمي والواقعي، علماً بأن المنهج الخفي يؤثر ويتأثر بكل من المنهج الرسمي والواقعي.

قام بها المعلم، ((فالمنهج الخفي هو مجموع العمليات العقلية والاتجاهات، والقيم والأداءات التي يكتسبها الطالب بصورة غير مباشرة (خارج المنهج المعلن أو الرسمي) طواعية بطريقة التشرب دون إشراف، ونتيجة تفاعل المتعلم تفاعلات مختلفة مع زملائه ومعلميه والإداريين في المدرسة ومن خلال الأنشطة غير الصفية والملاحظة والقدوة)) (عطية، ٢٠٠٩م، ص ٤٨، ٤٩).

ويرى الباحثان أنه يمكن أن يحصل الطالب على درجة تخالف قدراته الحقيقية مما يجعله يصطدم واقعياً بكثير من المشاكل الناتجة عن ذلك وهذا ما يحدث أحياناً كتصرفات نادرة من بعض الأساتذة؛ نتيجة للعلاقات الشخصية والاجتماعية التي تطفى على الأمانة العلمية الأكاديمية ضاربة عرض الحائط بالجوانب الدينية والأخلاقية.

فالمنهج الخفي مرتبط بالتعليم غير المقصود أو التعليم المصاحب، ويرى جاكسون أن تأثيره أكبر من تأثير المنهج الرسمي أو المعلن في معظم

٣-١ أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية:

١. يلعب المنهج الخفي دوراً هاماً ورئيساً في العملية التربوية والتعليمية، قد يفوق بكثير ما يلعبه المنهج الرسمي من دور بارز في ذات العملية، ويتجلى دور المنهج الخفي ليس فقط فيما يقدمه للتلاميذ من خبرات إضافية إثرائية في المجال المعرفي فحسب، بل فيما يقدمه لهم كذلك من خبرات تربوية متعددة ذات طابع ديني وفكري واجتماعي، وأخلاقي وسلوكي، وهذا ما يجعل الباحثان يذهباً إلى القول بأن المنهج الخفي يؤدي دوراً كبيراً في تزويد الطلاب بالجوانب المعرفية وهو ما يجعله مسانداً للمنهج الصريح في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية.

٢. وتزداد أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية في عالمنا العربي اليوم أكثر من أي وقت

مضى، ذلك أن التأثيرات السلبية للعولمة وتحدياتها المختلفة في المجالات الفكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتقنية، تتطلب المزيد والمزيد من العناية والاهتمام بالمنهج الخفي في مدارسنا، ومحاولة تفعيله بشكل مؤثر وواضح، خاصةً إذا عرفنا بأن واقع مناهجنا الرسمية المطبقة حالياً في مؤسسات التعليم العام في العديد من مجتمعاتنا العربية باتت لا تحقق طموحاتنا التربوية، باعتبارها أضحت غير كافية مثلاً على مواجهة تلك التحديات والتأثيرات السلبية للعولمة على أبنائنا، كونها لا زالت - أي المناهج الرسمية - تقدم لهم محتوى معرفياً ضخماً، والذي غالباً لا يمت لواقعهم بصلة.

٣. ومن هنا تأتي أهمية تفعيل المنهج الخفي كونه يُعنى بالمطالب التعليمية والتربوية المعاصرة لأبنائنا، والتي من أبرزها على سبيل المثال: تنمية التفكير

- الناقد والإبداعي لديهم، وتعزيز المواطنة الصالحة، وتمكينهم من فهم التكنولوجيا المعاصرة، وتوظيفها لخدمة اتجاهات التنمية في مجتمعاتهم.
٤. ومن الوسائل التي تساعد المربي على تطبيق المنهج الخفي داخل الصف الدراسي تعزيز الدافعية لدى التلاميذ لتحقيق الخطط التي يسعون لتحقيقها.
- ولكي تكون هذه التطبيقات فعالة لابد من أن:
٥. تؤكد هذه المعرفة أهمية إعداد المربي ليكون صالحاً في نفسه، مستقيم السلوك، متفاعلاً مع الأهداف التربوية والعملية التربوية.
٦. تكون المناهج بأهدافها ومحتواها وأنشطتها وتقويمها متناسقة العناصر من جهة، ومتوافقة مع البيئة وحاجات المجتمع من جهة أخرى.
٧. يُراعى في الأبنية المدرسية وتجهيزاتها أن تكون في حال مناسبة (قدر المستطاع) وأن يكون ذلك متقاربَ المستوى بين مدرسة وأخرى.
٨. يكون التفاعل الإيجابي الودي قائماً بين المربين والتلاميذ، وبين المربين وأهل التلاميذ للتعرف على الأوضاع الاجتماعية والبيئية للتلاميذ، والتعاون في حل المشكلات.
٩. يكون الاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية والتربوية على مهارات التفكير الناقد أكثر من الاهتمام بتقرير المحتوى.
١٠. يفرق القائمون على التربية بين ضغوط الإدارة التربوية، وضغوط أولياء الأمور من جهة، وبين التعرف على حقيقة التطوير التربوي المطلوب.
١١. أن تؤخذ آراء نخبة من المربين لدى رسم المناهج. (هدى، ٢٧-١-٢٠٢٠، ص ٣).
- ١-٤ خصائص المنهج الخفي:
- أنَّ للمنهج الخفي خصائصاً معينة تميزه عن المنهج الصريح أو المعلن،

٢. أهداف المنهج الصريح إلزامية

التحقق من قبل القائمين على العملية التربوية، بينما أهداف المنهج الخفي اختيارية من حيث تحققها (إبراهيم، ٢٠٠٧م، ٨٩).

١-٥ مخاطر المنهج الخفي:

إن من أبرز مخاطر المنهج الخفي ما يلي:

١. أنه يعمم مواقف وقيم للطبقة المتوسطة.

٢. لا يأخذ بعين الاعتبار فئة الطلبة المحرومين الذين لا يستطيعون منافسة زملائهم في الحصول على أزياء وملابس وأدوات معينة.

إن توجيه المنهج الخفي والحد من آثاره السلبية على الناشئة وتكامله مع المنهج الرسمي مهمة يجب على المربين تحقيقها، ولما كان ما يكتسبه المتعلم من السلوك هو محصلة المنهجين الرسمي والخفي، فإن ضرورة التكامل بين المنهجين والتأكيد على الأنشطة الذاتية للطلبة والتربية الموازنة وغير الرسمية أمر ضروري لا بد من التأكيد عليه (هندي وآخرون، ١٩٨٩م، ص ٤٢٥).

ومن أهم هذه الخصائص:

١. المنهج الصريح يتم تخطيطه مسبقاً من قبل المعنيين بوزارة التربية والتعليم، أما المنهج الخفي فإنه يتوقف على طبيعة المواقف التربوية.

٢. المنهج الصريح نواتجه دائماً ايجابية بوصفها تستهدف تحقيق الأهداف المعلنة للعملية التعليمية في حين أننا نجد أن نواتج المنهج الخفي يمكن أن تكون إيجابية كإكتساب القيم الدينية والاجتماعية، ومن ناحية أخرى قد تكون نواتجه سلبية نتيجة مواقف تظهر من خلال التعامل غير السليم من المعلمة تجاه الأطفال أو ضعف شخصيتها أو ضعف مستواها، ويرى الباحثان أنه إذا ما أحسننا من استخدامنا للجوانب المعرفية يمكن أن تكون النتائج إيجابية تظهر في سلوكيات طلابنا ومستوياتهم الدراسية فتساعد في تحقيق أهداف المنهج الرسمي.

٦-١ مكونات المنهج الخفي:

تتمثل مكوناته في ستة عناصر وهي:

١. ترتيب الفصل و وضع الأثاث:

يعتبر ترتيب الفصل بطريقة دائرية أو مربع صغير يواجه فيه التلاميذ بعضهم البعض أو على شكل دوائر صغيرة كل دائرة تحتوي على مجموعة من التلاميذ ما بين ٥-٧ وكل مجموعة تتنافس مع بعضها البعض في نقطة ما في موضوع الدرس مطلب أساسي لتعلم فعال، وقد أكدت عدة دراسات على وجود علاقة بين موقع التلميذ في الفصل الدراسي وتحصيله الأكاديمي.

ثم إن أثاث الفصل الدراسي ونوع الطاولات المستخدمة للطلاب هي العامل الآخر الذي يؤثر في تحصيل الطلاب بطريقة غير مباشرة، أما أثاث المدرسين والذي يشمل الطاولات ونوع الكراسي المستخدمة فهي ليست بأقل أثراً في عطاء المعلم وكل هذه العوامل تعتبر ركناً من أركان المنهج الخفي.

٢. المنافع المدرسية:

توجد في كل مدرسة منافع أو مرافق

خاصة مثل: (المكتبة، والمختبرات العلمية، وغرفة التربية الفنية، والمسرح، والمسجد، والمتحف، والمعارض المتنوعة) وفي هذه الأماكن عادة ما تمارس الأنشطة اللامنهجية، وفي هذه الأماكن يتعلم الطلاب خبرات ومبادئ وعلوم ومعارف أخرى خارج المنهج المدرسي، وفي هذه الأماكن يلتقى الطالب بأقرانه من الصفوف الأخرى الذين يشاركونه نفس الاهتمامات والتوجهات، كل هذه الأماكن وما يتم فيها من نشاط تساعد الطالب على تجديد نشاطه اليومي.

٣. الجدول الدراسي:

يعد الجدول الدراسي أحد المكونات الأساسية للمنهج الخفي وتبدو هذه الأهمية في المدارس التي تتبع نظام الفصل الدراسي، ويرى البعض أن ما يسمى بالفصول الدراسية بدأ في ولاية ماشتويستس عام ١٨٤٨م وكان الهدف من هذا النظام هو تصنيف الطلاب في المدرسة بناءً على أعمارهم ونضجهم وقدرتهم التعليمية، ولا شك أن الطالب ينظر

٥. خلفيات المدرسين:

المنهج المدرسي هو المنهج الذي بإمكان المشاهد رؤيته منفذاً مثل ما يدرسه المدرس، وإذا كان الكتاب المدرسي هو المنهج المكتوب فإن تنفيذ هذا المنهج كما رسم له يبدو صعباً للغاية، إذ أن المعلمين يختلفون في فهمهم وفي تخطيطهم وفي كيفية صنعهم للقرارات، وأن المعلم يأتي إلى الفصل معرفة شخصية مبنية على أغراضه التطبيقية، ومستقاة من الخبرات التي عاشها المعلم بنفسه، ولهذه المعرفة التطبيقية خمسة توجهات متصلة: إما بسياق حالة معينة، وإما بعدد من نظريات التطبيق، وإما بأوضاع وضغوطات اجتماعية، وإما بالذات، وإما بالخبرة. ولهذا فإن إعداد المدرس يلعب دوراً هاماً في قدرته على التعامل مع المنهج المكتوب، وكذلك تنفيذه بالصورة المطلوبة، ثم غني عن القول إن قرارات المدرس عادة ما تكون نتيجة لعوامل متفاعلة منها معرفة المدرس في المادة، مرئياته عن الطلاب والمنهج المكتوب،

إلى توزيع الوقت في المدرسة كشيء لا بد منه لتعلم المواد الدراسية كما أن توزيع الوقت على المواد هو العامل الآخر الذي يؤثر على تعلم الطلاب (القصير، ٢٠١٢م، ص ٣٤٦).

٤. ثقافة المتعلم وعلاقتها بالثقافة السائدة:

يمكن أن نعتبر ثقافة المتعلم واحدة من المكونات الأساسية للمنهج الخفي، فإذا كانت ثقافة المتعلم شرعية فطبيعياً أن يكون متميزاً في المواد الشرعية، ومثله ذو الثقافة اللغوية، فالمتعلمون حساسون في العمل داخل الفصل الدراسي إلى درجة القدرة على تحمل المسؤولية، فمثلاً عند شرح المدرس لموضوع ما تجد أن رغبة المتعلمين في الاستفادة من هذا الموضوع المشروح مقرونة بأهميته في الامتحان، وهذا النوع من التعليم يعرف بالصفوف الموجهة حسب نظام المسؤولية أي أن فائدة المتعلمين في المادة موجهة ومحسوبة حسب تفسير الطلاب لأهمية المادة المشروحة، ثم إن الاستفادة من هذا الموضوع مقرونة أيضاً بالخلفية الثقافية لدى الطالب.

إلى عدم الأخذ بتوجيهات وتعليمات المدرسة (المسلم، ١٩٩٦م، ص ٩٩).

٧-١ إيجابيات المنهج الخفي:

١. احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات.
٢. المحافظة على الأملاك العامة.
٣. كيفية بناء العلاقات مع الآخرين.
٤. الترتيب والنظام.

٨-١ سلبيات المنهج الخفي:

١. تزييف وعي الطالب.
٢. إبراز الصراع بين ما يتضمنه المنهج الرسمي وما يتعلمه الطالب في الحياة اليومية.
٣. قتل الإبداع.
٤. النزعة الاستهلاكية.
٥. تعليم الطلبة الاتكالية.
٦. النزعة المظهرية وذلك عندما يهتم بالشكل دون المضمون.

ومع صعوبة ضبط المنهج الخفي والتحكم فيه، إلا أنه يمكن الحد من آثاره السلبية، وذلك بتكوين الوعي بأهمية التعامل الإنساني مع الطلبة، وممارسته عملياً داخل البيئة المدرسية وتوجيه الطلبة دائماً بشكل مباشر وغير مباشر إلى

والضغوط الإدارية، والاعتبارات الاجتماعية والأسرية، وضغوط أولياء الأمور، فكثيراً ما يلجأ المعلم إلى عدم التركيز على موضوع معين إما بسبب عدم معرفته واتقانه، أو الاعتقاد بصعوبته على التلاميذ، أو لعدم اقتناعه بأهمية الموضوع، ومن هنا يمكن القول أن خبرة المعلم وثقافته تلعب دوراً أساسياً في تنفيذ المنهج الخفي (العزاوي، ٢٠٠٦، ص ٥٩، ٦٠).

٦. الانحياز للكتاب المدرسي:

يعتمد المدرسون في عالمنا العربي على الكتاب المدرسي اعتماداً كلياً، فعمل الطالب في المدرسة يبدأ ببدايته وينتهي بنهايته، فالمعلم في معظم الدول العربية مرتبط تماماً بالكتاب المدرسي ولا يضيف أي معلومات إليه، بل إنه يمتحن طلابه فقط بالمعلومات المحشوة فيه.

والمتتبع لبعض الكتب في عالمنا العربي يجد أن هنالك تناقضاً بين ما يدرس في المدرسة وبين ما هو موجود في أرض الواقع، وهذا يعتبر خللاً كبيراً في العملية التربوية مما قد يقود الطلاب

دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمات اللغة العربية قبل الخدمة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المنهج الخفي وتعليم اللغة العربية لصالح القياس البعدي؛ فالتعرض للتدريب الحالي أدى إلى زيادة قدرة الطالبات المعلمات على استخدام المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية.

٢-٢ دراسة الأحمدى (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء برنامج مقترح وقياس فاعليته في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه، كما تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى تمكن المعلمات من مفهوم المنهج الخفي وقدرتهن على تحليله وتوظيفه، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من ٣٥ معلمة في مدينة تبوك، ومن أهم النتائج فقد أظهرت نتائج القياس القبلي ضعف الخلفية المعرفية لدى المعلمات حول مفهوم المنهج

الأفضل فكرياً واجتماعياً وسلوكياً، والاستجابة إلى مصالحهم ورغباتهم وحاجاتهم الإيجابية، وذلك من خلال بيئة مدرسية متكاملة، وتخطيط وبناء مناهج ذات صلة وثيقة بالواقع الذي يعيشونه، مع تأهيل وتدريب المعلمين ليكونوا قادرين على أداء واجبهم إنسانياً ووظيفياً. (البيان، ٢٦-١-٢٠٢٠، ص ٥)

٢. الدراسات السابقة:

٢-١ دراسة دسوقي وجنيدابي (٢٠١٨م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برمجية الكترونية مقترحة لمعلمات اللغة العربية قبل الخدمة في تنمية قدرتهن على استخدام المنهج الخفي في مواجهة التطرف والإرهاب وقبول الآخر، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت الأدوات من مقياس استخدام المنهج الخفي في مواجهة التطرف والإرهاب وتنمية الاتجاه نحو قبول الآخر، وأجريت الدراسة على ٢٨ طالبة، وجاءت أهم النتائج التي تملثت في أنه توجد فروق

بعضها سلبي كالتسلط والطبقية وقتل الإبداع، وبعضها إيجابي كإكتساب المهارات والمفاهيم الاجتماعية والثقافية والعلمية.

٢-٤ دراسة أبو إسماعيل والخوالدة (٢٠١٥م):

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة الجوانب المرتبطة بالمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني ومقارنته بالمنهج الخفي في التعليم التقليدي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبرزت أهم النتائج في وجود فروق حقيقة بين المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ووجود آثار نفسية سلبية وإيجابية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، فضلاً عن توضيح الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا المنهج.

٢-٥ دراسة أحمد (٢٠١٣م):

هدفت الدراسة إلى تقديم وحدة مقترحة في المنهج الخفي لمعلمات الرياضيات قبل الخدمة وقياس فاعليتها في تنمية اتجاهاتهن نحو تدريس المادة ولتحقيق هذا الهدف تم بناء الوحدة المقترحة،

والخفي وبالتالي عدم قدرتهن على تحليله وتوظيفه، فيما أظهرت نتائج القياس البعدي حدوث تحسن ملحوظ لدى المعلمات في مفهوم المنهج الخفي والقدرة على تحليله وتوظيفه مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

٢-٣ دراسة البكر والبسام (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى تحديد أنماط المناهج الخفية السائدة داخل فصول المدارس الابتدائية للبنات في مدينة الرياض، والدور الذي يلعبه المنهج الخفي المرتبط ببيئة الفصل الدراسي في تعزيز قيم ذات علاقة بالتطبيع الاجتماعي لدى العينة، وتم استخدام المنهج الانثوغرافي وذلك من خلال ملاحظة التفاعلات اللفظية والاجتماعية والرمزية داخل البيئة الفصلية، ومن خلال المقابلة المعمقة مع المعلمات وقد استغرق تطبيق الدراسة ثمانية أشهر، وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن المنهج الخفي يلعب دوراً مهماً في بناء المعاني لدى الطالبات، ويعمل على تعزيز قيم وأنماط من السلوك

وتم إعداد مقياس اتجاهات الطالبات المعلمات، وقد تم إجراء عينة البحث على عينة قوامها ٢٧ طالبة من طالبات الفرقة الثالثة شعبة الرياضيات بكلية البنات بجامعة عين شمس باستخدام المنهج شبه التجريبي بقياس قبلي وبعدي، وجاءت أهم النتائج فيوجود فرق دال احصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو تدريس الرياضيات على عينة البحث لصالح القياس البعدي، مما يؤكد على فاعلية الوحدة المقترحة في المنهج الخفي لمعلمات الرياضيات قبل الخدمة.

٢-٦ دراسة القيسر (٢٠١٢م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المنهج الخفي والقيم الأخلاقية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة في ٦٠ تلميذاً من جملة ٣ مدارس ذات منهج خفي إيجابي وثلاث مدارس أخرى ذات منهج خفي سلبي، وقد استخدم الباحث الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج وتمثلت في

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الايجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية لصالح المدارس ذات المنهج الخفي الايجابي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الايجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الجمالية لصالح المدارس ذات المنهج الخفي الايجابي.

٢-٧ دراسة العزاوي (٢٠٠٦م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المنهج الخفي ونشأته وفلسفته، وتطبيقاته التربوية، وإلى التطرق إلى الثوابت والمتغيرات في المنهج الخفي واتبعت الدراسة أسلوب التحليل الوصفي لكثير من نتائج البحوث والدراسات المتعلقة في مجال المناهج بغية الوصول إلى إجابات عن أسئلة البحث، وأشارت أهم النتائج إلى إن اكتساب الطلاب للقيم والسلوك يتم

فشملت المراحل الدراسية المتعددة بما فيها المرحلة الجامعية كهذه الدراسة، وأشارت الدراسات التي تناولت الموضوع -مجتمعة- إلى خطورة المنهج الخفي وتأثيره القوي على الطلاب.

ومعظم الدراسات التي تناولته جاءت من زوايا اجتماعية، ودينية، وثقافية وذلك كمساهمتها في بروز التطرف والغلو في الدينى والدعوة إلى الإرهاب والتعصب للرأى والتسويق وهدر الوقت وغيرها الكثير من الظواهر والآثار السلبية، وكل ذلك يتم بشكل ضمني مقصود من جانب المعلم، وإن كان له دور في تعزيز المنظومة القيمية المجتمعية كالتعاون، والوطنية، والسلم، وحب العمل وغيرها كثير من القيم الفضيلة الغائبة، ولكن أكثر ما يخيفنا تلك القيم المتناقضة التي يفرزها ويكسبها للطلاب لما يسبب لهم صراعاً داخلياً لاختلاف القول عن العمل وهذا ما ينتج لنا شخصيات كثيرة منها المدعي، وضعيف الشخصية، والعدواني، والأناى، والمتكبر.

عادة عن طريق المنهج الخفي وأن الطلاب يتعلمون في المدرسة أفكاراً وقيماً لم يخطط لها، ومن الصعوبة قياس وتقويم المنهج الخفي لعدم وضوح الوعي لدى المدرسين لفهم هذا النوع من المناهج، ويوجد هنالك شبه اجماع من منظري المناهج على وجود هذا النوع من المناهج.

٢-٨ التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق أن الدراسات التي تناولت المنهج الخفي بصورة مباشرة قليلة إلى حد ما- على حد علم الباحثان- على الرغم من أهمية الموضوع وحدائته، حيث استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة وتحديد مفهوم المنهج الخفي وخصائصه ومجالاته، ولكن الملاحظ أننا نجد أن معظم مجتمعات الدراسات التي تناولت المنهج الخفي من الطالبات وهذا يشير إلى حجم عملية التأثير والتأثر التي يمكن أن يتعرض لها الطالبات، كما أجريت الدراسات على عينات من مراحل عمرية مختلفة

١. أن الدراسات السابقة التي تحصل عليها الباحث تمت خلال العشر سنوات الأخيرة وهذا يدل على أن هذا الموضوع من الموضوعات التي طرقت حديثاً في السودان.
٢. أن الدراسات السابقة الذكر تمت في مجتمعات مختلفة.
٣. استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة أداة كما في الدراسة الحالية وقد يرجع ذلك إلى دورها الفعال في جمع المعلومات والحقائق من الواقع العملي.
٤. تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية دراسة المنهج الخفي لدى الطلاب.
٥. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع والهدف ومجتمع الدراسة والعينة.
٦. استفاد الباحثان من الدراسات السابقة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ذات صلة وارتباط ساعدتهما في بناء الإطار النظري ووضع الأهداف والأسئلة وتفسير بعض العبارات.
- ٣-١ منهج الدراسة:
استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات المتاحة وتحليلها وتفسيرها ووصفها وصولاً إلى النتائج والتوصيات.
- ٣-٢ مجتمع الدراسة:
يتكون مجتمع الدراسة من طلاب البكالوريوس بالمستوى الثالث المسجلين للفصل الدراسي السادس والبالغ عددهم (٢٥١) طالباً وطالبة.
- ٣-٣ عينة الدراسة:
تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وبلغت ١٠٠ فرداً أي بنسبة ٣٩,٨٪ من المجتمع الكلي.
تم تصنيفها حسب متغيري النوع والتخصص وذلك على النحو التالي:

الأدبية- حيث بلغت نسبتهم (٧٤٪)،
ويعزى الباحثان السبب في ذلك إلى
أن الذين سنحت لهم الفرصة لتعبئة
الاستبانة كان أكثرهم من العلميين.

٣-٤ أداة الدراسة:

تم تكوين وبناء الاستبانة بالاستفادة
من الأدبيات والدراسات السابقة حيث
شملت مجموعة من الفقرات إذ بلغ
عددها خمسة وثلاثين عبارة لتقيس دور
المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية
لدى الطالب الجامعي.

٣-٥ ثبات الاستبانة:

طُرحت الاستبانة على عينة استطلاعية
مكونة من (٢٥) مستباناً، ليطمئن
الباحثان على ثبات الاستبانة وصدقها،
كما استخدم الباحثان طريقة إلفا كرونباخ
لحساب ثبات الاستبانة على عينة مكونة
من (١٠٠) وفق المعادلة التالية :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{N}{N-1}$$

(١- مجموع تباينات الأسئلة) / تباين الدرجات الكلية

اختبار (ت) T test

$$t = \frac{s_2 - s_1}{\sqrt{\frac{s_2^2}{n_2} + \frac{s_1^2}{n_1}}}$$

$$n - 1$$

س٢ = الوسط الحسابي لعينة الدراسة
أ = القيمة المحلية المعبرة عن الوسط الحسابي.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة على حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	٣٢	٣٢٪
إناث	٦٨	٦٨٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

من جدول (١) يتضح أن غالبية أفراد العينة
إناث، حيث بلغت نسبتهم (٦٨٪) وهذا
يدل على أن مهنة التعليم في الوقت الراهن
أصبحت طاردة لضعف الأجور واختلال
المكانة الاجتماعية العالية التي كان يتمتع
بها المعلم قديماً، مما حدا بالذكور العزوف
عن الالتحاق بكليات التربية.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة على حسب

التخصص

نوع التخصص	التكرار	النسبة
أدبي	٢٦	٢٦٪
علمي	٧٤	٧٤٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

من جدول (٢) يتضح أن غالبية أفراد
العينة تخصصهم علمي- على الرغم
من أن الواقع يقول أن معظم طلاب
الجامعة من أصحاب التخصصات

٣-٦ المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لإيجاد:

أ. التوزيع التكراري.

ب. النسب المئوية.

ج. المتوسطات الحسابية.

د. الانحراف المعياري.

هـ. معامل ألفا كرونباخ.

و. اختبار (كاي)

٤. عرض وتحليل ومناقشة

البيانات وتفسيرها:

السؤال الأول: ما دور المنهج الخفي

في البناء المعرفي على مستوى التذكر؟

درجة الحرية: مفهوم إحصائي

يشير إلى عدد الدرجات التي لها حرية

تميز = ن - ١ حيث ن = عدد المفردات

جدول رقم (٣)

يوضح معامل الثبات لمحاو الاستبانة

المحاور	قيمة الفاكرباخ
المحور الأول	٠,٩٧٧
المحور الثاني	٠,٨٨١
المحور الثالث	٠,٨٨٩
المجموع الكلي	٠,٩١٦

من الجدول السابق، يلاحظ الباحثان

أن معاملات الثبات للمحاور بلغ

(٠,٩١٦) و هو ملائم تماما لقياس

مجتمع الدراسة الحالية.

جدول رقم (٤)

دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التذكر

رقم العبارة	متوسط	الانحراف المعياري	(قيمة ت)	الحرية	قيمة كاي	الدلالة
١	٢,٤	٠,٧٦٥	٣١,٣٦	٩٩	١٢,٩٠	٠,٠٠٠
٢	٢,٢٤	٠,٨١٧	٢٧,٣٥	٩٩	٢٠,٠١	٠,٠٠٠
٣	٢,٥٩	٠,٦١٥	٤٠,٦٥	٩٩	٢٠,١١	٠,٠٠٠
٤	٢,٣	٠,٧٧٢	٢٨,٨٢	٩٩	١٩,١٢	٠,٠٠٠
٥	٢,٥٣	٠,٧٨٨	٣٥,٩٥	٩٩	١٣,٠١	٠,٠٠٠
٦	٢,٣	٠,٧٩٨	٢٩,٧٣	٩٩	٢١,٨٧	٠,٠٠٠
٧	٢,٣١	٠,٨٧١	٢٨,٤٣	٩٩	٣٣,٣٢	٠,٠٠٠
٨	٢,٥١	٠,٦٩٧	٣٨,٠٩	٩٩	٢٤,١١	٠,٠٠٠
٩	٢,٣٨	٠,٧٥٥	٣٠,١٢	٩٩	٢١,٢١	٠,٠٠٠
١٠	٢,٤٥	٠,٧٩٥	٣٣,٥٤	٩٩	١٩,١٠	٠,٠٠٠
١١	٢,٥٤	٠,٧٣٨	٣٦,١٣	٩٩	٢٢,٥١	٠,٠٠٠
المتوسط العام	٢,٤١	٠,٧٤	٣٢,٧٧	٩٩	٢٠,٦٦١	٠,٠٠٠

المعلومات التي حفظها، وبالتالي يساعد المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التذكر، ويتفق ذلك مع دراسة الأحمدى (٢٠١٥م)، ودراسة دراسة البكر والبسام (٢٠١٥م) والتي توصلت فيها إلى أن المنهاج الخفي يلعب دوراً مهماً في بناء المعاني لدى الطالبات، وإن معرفة الأستاذ اللصيقة بطلابه وعلاقته بهم تلعب دوراً كبيراً في تنمية الجوانب المعرفية.

السؤال الثاني: ما دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى الفهم؟

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هنالك فروضاً ودلالة إحصائية بدلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٥٪) بدرجة حرية (٩٩) حيث بلغت قيمة كاي (٢٠,٦٦١) وهذا يدل على أن دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التذكر كان مرتفعاً من وجهة نظر أفراد العينة؛ لأن قيمة المتوسط (٢,٤١) بانحراف معياري (٠,٧٤) وهي أكبر من الوسط المرجح (٢)، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٤) أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي على تذكر

جدول رقم (٥)

دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى الفهم

رقم العبارة	متوسط	الانحراف المعياري	(قيمة ت)	الحرية	قيمة كاي	الدلالة
١	٢,٧٤	٠,٥٩٣	٥٤,٢٦٥	٩٩	١١,١٠	٠,٠٠٠
٢	٢,٤٩	٠,٦٩٥	٣٦,١٤٢	٩٩	١٣,٢١	٠,٠٠٠
٣	٢,٤٤٤٤	٠,٧٢٤	٣٠,٤٦٩	٩٩	٤٤,١١	٠,٠٠٠
٤	٢,٦٢	٠,٦٣٢	٣٩,٤٩٨	٩٩	١٩,١٠	٠,٠٠٠
٥	٢,٧٢	٠,٦٥٨	٤١,٦٨١	٩٩	٢٢,٠١	٠,٠٠٠
٦	٢,٧٢	٠,٥٠٥	٥٢,٩١٤	٩٩	١٨,٠١	٠,٠٠٠
٧	٢,٥٥	٠,٦٣٢	٣٧,٩٢٨	٩٩	١٦,٣١	٠,٠٠٠
٨	٢,٢٧	٠,٨٨٧	٢٦,٣٠٨	٩٩	١٢,١٩	٠,٠٠٠
٩	٢,٤٨	٠,٦٧٣	٣٦,٠٠٩	٩٩	١٥,١٠	٠,٠٠٠
١٠	٢,٥٨	٠,٦٣١	٣٧,٧٠٢	٩٩	١٧,١٠	٠,٠٠٠
١١	٢,٦٤	٠,١٦	٤٨,٧٤٤	٩٩	١٨,١٣	٠,٠٠٠
١٢	٢,٥٩	٠,٥٢٢	٤٦,٩٠١	٩٩	١٧,١٣	٠,٠٠٠
المتوسط العام	٢,٥٧	٠,٦٥	٤٠,٧١	٩٩	١٨,٦٢	٠,٠٠٠

العزاوي(٢٠٠٦م) التي أشارت في نتائجها إلى إن اكتساب الطلاب للقيم والسلوك يتم عادة عن طريق المنهج الخفي وأن الطلاب يتعلمون في المدرسة أفكاراً وقيماً لم يخطط لها وهذا بدوره يعمل على زيادة الجوانب المعرفية، وبالتالي يعمل المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى الفهم، وإذا ما أحسننا من استخدامنا للمنهج الخفي فستظهر له نواتج ايجابية تخدم وتساعد في تنمية الجوانب المعرفية وبالتالي تحقيق أهداف المنهج الرسمي بتحقيق أهداف المنهج الخفي.

السؤال الثالث: ما دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التطبيق؟

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هنالك فروضا ودلالة إحصائية بدلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٥٪) بدرجة حرية (٩٩) حيث بلغت قيمة كاي (١٨,٦٢) وهذا يدل على أن دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى الفهم كان مرتفعاً من وجهة نظر أفراد العينة؛ لأن قيمة المتوسط (٢,٥٧) بانحراف معياري (٠,٦٥) وهي أكبر من الوسط المرجح (٢)، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٥) أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي على تفسير الظواهر وتصميم الأشكال، ويتفق ذلك مع دراسة الأحمدى(٢٠١٥م)، ودراسة

جدول رقم (٦)

دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التطبيق

رقم العبارة	متوسط	الانحراف المعياري	(قيمة ت)	الحرية	قيمة كاي	الدلالة
١	٢,٥٧٥٨	٠,٦٧١	٣٨,١٦٩	٩٩	٩,١٠	٠,٠٠٠
٢	٢,٧١٧٢	٠,٥٧٥	٤٧,٢٥٣	٩٩	٣١,١١	٠,٠٠٠
٣	٢,٦٣٦٤	٠,٥٩٤	٤٣,٩٥١	٩٩	٤٤,١١	٠,٠٠٠
٤	٢,٤١٤١	٠,٧٥٢	٣٠,١٩٤	٩٩	١١,١٠	٠,٠٠٠
٥	٢,٥٣٥٤	٠,٧٠٤	٣٥,٨١٢	٩٩	٢٠,٠١	٠,٠٠٠
٦	٢,٧٢٧٣	٠,٥٨٦	٤٦,٣١٩	٩٩	١٤,١١	٠,٠٠٠
٧	٢,٧٢٧٣	٠,٥٩٢	٤٩,٣٤٥	٩٩	١٧,١١	٠,٠٠٠
٨	٢,٦٥٦٦	٠,٦٥٢	٣٨,٤٤٦	٩٩	١٢,١١	٠,٠٠٠
٩	٢,٦٧٦٨	٠,٥٠٣	٤٥,٤٤٧	٩٩	١١,١٠	٠,٠٠٠
١٠	٢,٦٤٦٥	٠,٦٨٦	٤٠,٨٩٧	٩٩	١٧,١٠	٠,٠٠٠
١١	٢,٥١٥٢	٠,٥٥١	٣٦,٢٤٢	٩٩	١٨,١١	٠,٠٠٠
١٢	٢,٥٢٥٣	٠,٦٣٤	٣٨,٩٩٥	٩٩	٣٣,١٣	٠,٠٠٠
المتوسط العام	٢,٦١	٠,٦٤	٤٠,٩٢	٩٩	١٩,٨٥	٠,٠٠٠

تنمية اتجاهاتهن نحو تدريس المادة، وبالتالي يعمل المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التطبيق، إذاً يقدم المنهج الخفي خبرات إضافية إثرائية في الجانب المعرفي تظهر في صورة سلوكيات ايجابية لدى طلابنا ومستوياتهم الدراسية.

٥. خاتمة الدراسة

٥-١ النتائج:

- أ- يعمل المنهج الخفي في البناء المعرفي على زيادة مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي بوسط حسابي عام بلغ ٢,٥٧.
- ب- يساعد المنهج الخفي الطالب الجامعي على تطبيق الأشياء التي تعلمها وذلك بوسط حسابي عام بلغ ٢,٦١.
- ت- يساعد المنهج الخفي في تنمية الجانب المعرفي على مستوى التذكر بوسط حسابي عام بلغ ٢,٤١.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هناك فروضاً ودلالة إحصائية بدلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٥٪) بدرجة حرية (٩٩) حيث بلغت قيمة كاي (١٩,٨٥) وهذا يدل على أن دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التطبيق كان مرتفعاً من وجهة نظر أفراد العينة؛ لأن قيمة المتوسط (٢,٦١) بانحراف معياري (٠,٦٤) وهي أكبر من الوسط المرجح (٢,٠٢)، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٦) أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي على تطبيق القواعد التي تعلمها، وتكييف الظروف لتتناسب تطبيق ما تعلمه، ويتفق ذلك مع دراسة العزاوي (٢٠٠٦م)، و دراسة أحمد (٢٠١٣م) التي توصلت في نتائجها إلى وجود فرق دال احصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو تدريس الرياضيات على عينة البحث لصالح القياس البعدي، مما يؤكد على فاعلية الوحدة المقترحة في المنهج الخفي لمعلمات الرياضيات قبل الخدمة وهذا بدوره يساعد في

٢-٥ التوصيات:

- أ- وضع دورات تدريبية لمخططي المناهج والمعلمين وممن هم على رأس العمل التربوي في المنهج الخفي.
 - ب- توجيه المنهج الخفي وضبطه لتكون آثاره إيجابية فتظهر في سلوكيات المتعلمين.
 - ت- تعزيز الجوانب الايجابية للمنهج الخفي وذلك بتوفير المضامين التربوية الداعمة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في المنهج الرسمي.
 - ث- تعزيز العمل المشترك بين المدرسة والأسرة لتنمية الجوانب المعرفية وزيادة المقدرات العقلية.
- ٣-٥ المقترحات:
- أ- إجراء بحوث أخرى للكشف عن العلاقة بين المنهج الخفي والكثير من القيم التربوية الأخرى.
 - ب- إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية المحكمة حول المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم

ثانياً: المراجع:

- إبراهيم، سمية، (٢٠٠٧م). سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم. دار الفكر العربي، القاهرة.
- زيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٣م). التدريس نماذجه ومهاراته. عالم الكتب، القاهرة.
- شحاته، حسن و النجار، زينب، (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شحاته، حسن وآخرون، (٢٠٠٦م). بناء المناهج وتخطيطها. دار الفكر، بيروت.
- عثمان، عبد الرحمن أحمد، (١٩٩٥). مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. دار جامعة أفريقيا العالمية للنشر، الخرطوم.

- عطية، محسن علي، (٢٠٠٩م).
المناهج الحديثة وطرائق
التدريس، دار المناهج للنشر
والتوزيع، الأردن.
- الفادني، عبد القادر أحمد الشيخ،
(٢٠٠٤م). منهج البحث العلمي.
ط ٣، الخرطوم.
- فلية، فاروق عبدة، و الزكي،
أحمد عبدالفتاح، (٢٠٠٤م).
معجم مصطلحات التربية لفظاً
واصطلاحاً. دار الوفاء لندنيا
الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- اللقاني، أحمد حسين، (٢٠١٣م).
المناهج بين النظرية والتطبيق.
ط ٤، دار عالم الكتب للطباعة
والنشر والتوزيع، القاهرة.
- هندي، صالح ذياب وآخرون،
(١٩٨٩م). تخطيط المنهج
وتطويره. دار الفكر للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن.
- ثالثاً: الرسائل والبحوث العلمية:**
- أبو إسماعيل، أكرم عبدالقادر،
و الخوالدة، تيسير محمد،
(٢٠١٥م). المنهج الخفي في
التعليم الإلكتروني، العدد الثالث
عشر، مجلة الأكاديمية للدراسات
الاجتماعية.
- أحمد، شيرين صلاح عبد الحكيم،
(٢٠١٣م). فاعلية وحدة مقترحة
في المنهج الخفي لمعلمات
الرياضيات قبل الخدمة في تنمية
اتجاهاتهن نحو تدريس المادة،
العدد ٤٧ مجلة مركز الاستشارات
البحثية، جامعة المنوفية.
- الأحمدى، مريم بنت محمد
عايد، (٢٠١٥م). فاعلية برنامج
مقترح في تنمية مفهوم المنهج
الخفي وتحليله وتوظيفه لدى
معلمات المرحلة المتوسطة، العدد
الثالث، مجلة جامعة طيبة للعلوم
التربوية.
- البكر، فوزية، و البسام، أمل،
(٢٠١٥م). المنهج الخفي وعلاقته
بعملية التطبيع الاجتماعي لدى
طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة
الرياض: دراسة أثنوجرافية،
العدد ١٣٧، مجلة رسالة الخليج
العربي.

- دسوقي، صفاء جاهين أحمد، و جنيدابي، ثريا عبدالله محمد، (٢٠١٨م). فعالية برمجة إلكترونية مقترحة لمعلمات اللغة العربية قبل الخدمة في تنمية قدرتهن على استخدام المنهج الخفي في مواجهة التطرف والإرهاب وتنمية الاتجاه نحو قبول الآخر، العدد الثالث والخمسون.
- العزاوي، فايزة محمد فخري، (٢٠٠٦م). المنهج الخفي فلسفته وتطبيقاته التربوية، العددان التاسع والعاشر، مجلة البحوث التربوية والنفسية.
- القصير وسيم، (٢٠١٢م). المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ
- الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، العدد الخمسون، مجلة الفتح.
- المسلم، بسامة خالد، (١٩٩٦م). المنهج الخفي: معناه ومكوناته ومخاطره، العدد ٣٩، المجلة التربوية- جامعة الكويت.
- رابعاً: المواقع الإلكترونية:
- <https://www.albayan.ae/science-today/issues-on-radio/2012-30-12-1.17936641> جمادى الآخرة ١٤٤١هـ - 26 يناير 2020م
- http://hudahamdhy.blogspot.com/201611//blog-post_2.html 27_ 1- 2020